

قائمت الصواريخ والقابل على سطح اهدى حاملات الطائرات التابعة للاسطول الامريكي

التسامحي ، وقد طرحوا عدة مشاريع لهذه الغاية ، لكنهم لم يستطيعوا - بحكم توازنات القوى المتصارعة - ان يقيموا الا اتحادا سداسيا تطور بعد ذلك الى اتحاد سباعي .

كانت السلطة الرجعية في البحرين ترغب في الحصول على حصة الاسد في حالة دخولها الاتحاد ، لكنها في الوقت نفسه كانت تعمل على استكمال المؤسسات الدستورية والادارية ، ولا ترغب ان تساوي مع المشيخات الاخرى مستثمرة الاوضاع الداخلية (عدد السكان ، التعليم ..) لصالح ادعائها . وفي الوقت الذي تتحدث عن الديمقراطية وضرورة المشاركة الشعبية ، كانت تطارد القوى الوطنية وتنش حملات اعتقال بين الفترة والاخرى على العناصر الوطنية ، وتستخدم اساليب ملتوية ومكررة لتضليل الرأي العام لتزييف ارادة الجماهير كما جرى في موضوع الاستفتاء المزيف .

لقد زحفت السلطة البحرانية على بطنها في مسألة الادعاءات الابرائية . وفي الوقت الذي كانت الدوائر الامبريالية تعد الطبخة بين ايران وبريطانيا وامريكا . كانت الرجعية البحرانية تتصور انها بدبلوماسية ! ستحقق النصر حيث ستكشف عن الاوراق الرابحة وتغطي لفترة الاوراق الخاسرة والتي تشكل غالبية الاوراق . ولم تتضح التنازلات الخيانية بشكل جلي الا بعد سنة عندما وقعت حكومة البحرين اتفاقية القاعدة مع الاميركان ، وحاولت جهودها اخفاء بنودها على الراي العام ، لكن الصحف الاميركية فضحت هذه الاتفاقية ولم تحد حكومة البحرين طريقا لتبرير هذه المواقف الا بطريقة من يكتشف عورته ليخفي وجهه !

واصبحت بلدانا مركزا لكل مخططات الاميركان العدوانية في منطقة الخليج . وحصلت ايران على الكثير من الامتيازات الاقتصادية والسياسية ، كما ازداد النفوذ السعودي ، واصبحت البحرين - بفضل « السياسة الحكيمة » تقاذفها امواج

التسامحي من كل صوب ويحصلون منها على ما يريدون . ولا تجد هذه الحكومة من تستاسد عليه سوى جماهير العمال والكتادين البحرينيين الذين رفضت الاستجابة لاي مطالب من مطالبهم . وبعد « الاستقلال » الشكلي الذي حصلت عليه الحكومة ، بدأت الدوائر الاستعمارية تعد المشاريع لتقتين الاوضاع داخل البلاد ، ونشطت لاعداد الدستور واخراج صيغة معينة للمجلس التاسيسي وترتيب الاوضاع للمجلس الوطني القادم .

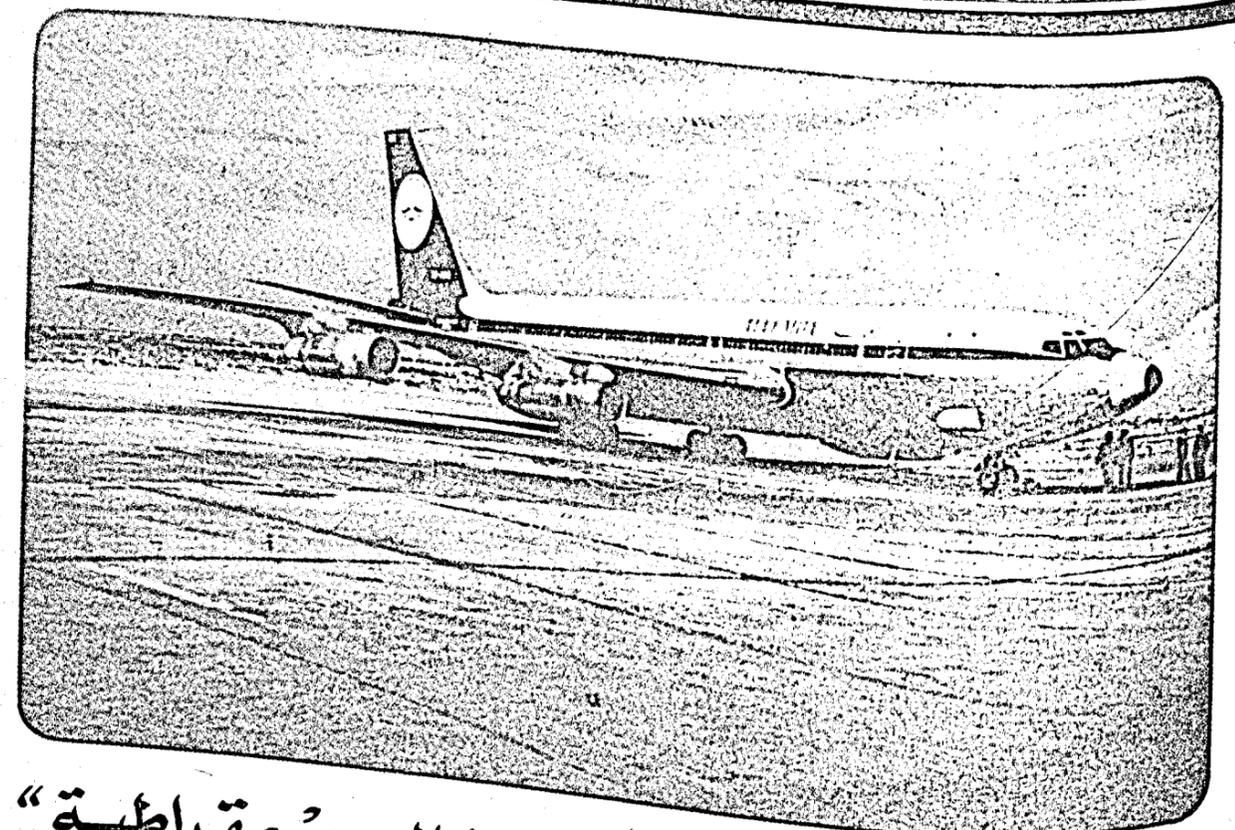
موقف القوى الوطنية من هذه المخططات

منذ الاعلان عن الانسحاب البريطاني ، كشفت القوى الوطنية عن مواقفها من كامل المخططات المطروحة في المنطقة والتي تمثلت في المسائل التالية :

١ - لقد ناضل شعبنا ضد الوجود البريطاني العسكري والسياسي والاقتصادي والثقافي ، وحمل السلاح في اكثر من منطقة من مناطق الخليج لطرد المستعمرين . ولن يكف شعبنا عن مواصلة النضال حتى تصفية كل الوجود الاجنبي . وفي الوقت الذي وقف ضد الوجود البريطاني وطالب باجلاء كل القواعد البريطانية ، فانه رفض استبدال مستعمر الاستقلال الحقيقي .

٢ - ان القوى الاستعمارية قد جزأت المنطقة ورسخت هذه التجزئة . لكنها تريد الان ترتيب الاوضاع بين الشيوخ ولا يهمها من قريب او بعيد مصالح لاخراج صيغة تخدم المصلحة الامبريالية الجماهير . بل ان الدوائر الرجعية ترفض ادنى مشاركة للجماهير في هذه المرحلة التاريخية وتكفي بتدبير المخططات والمؤامرات بين الكواليس .

٣ - ان القوى الوطنية تناضل ضد



سافروا على طيران "اليمن الديمقراطي"

اليمن حيا

الاقلاع : الاثنين الساعة ٥:٠٠ بعد الظهر

بيروت - القاهرة - عدن على طائراتها البوينج

٧٢٥

خلال رحلاتنا ستنعموا بالضيافة اليمانية ورعاية واهتمام مضيفاتنا

للاجزوالاستعلامات اتصلوا بوليكم المعتمد او تلفون : ٣٥٤٤٨٥

هذه الانظمة العشائرية ، وتعتبر الاسر لحاكمه مرتبطة مع المستعمرين ولهذا فانهم في صفوف واحد مع هؤلاء المستعمرين . ولا يمكن ان يضعوا مخططا يفيد الشعب ، بل يحثوا عن الطرق لحل خلافاتهم المستعصية لمواجهة القوى الوطنية . من هنا فان رفض مشروع الاتحاد التساعي او السباعي هو رفض للمخطط الامبريالي الرجعي وتصعيد للمواجهة بين الشعب واعدائه . وفي الوقت ذاته تمثين للعلاقات والروابط التاريخية بين شعب المنطقة .

١ - صعدت الحركة الوطنية والعمالية منضالها داخل البحرين لانتزاع الحقوق الديمقراطية وخاصة حق العمال في تشكيل نقابات لهم ، وحصولهم على مطالبهم المعيشية ، بالإضافة الى فضح مخططات السلطة في « الاستفتاء » وتحرك عملاء السلطة المشبوهة دفاعا عن عروبة البحرين التي ارادوها مطية لاخرق العزلة الشعبية . واوضحت القوى الوطنية حقيقة الاستقلال المزيف الذي استبدل لقب « حاكم البحرين وتوابعها » ب « امير دولة البحرين » وحول مجلس الدولة الى مجلس وزراء وبقيت كل الامور على حالها من حيث التبعية والسيطرة الاجنبية .

ومنذ ١٩٦٨ برزت الطبقة العاملة بقوة على المسرح السياسي حيث شنت سلسلة من الاضرابات ورتعت مجموعة من المطالب العادلة . وبعد اعلان « الاستقلال » الشكلي تقدمت اللجنة التاسيسية لاتحاد عمال ومستخدمي البحرين بطلب السماح للعمال بممارسة حقوقهم النقابية التي نص عليها قانون العمل لعام ١٩٥٧ لكن السلطة الرجعية العميلة وقتت ضد الحركة العمالية وتصدت لانتفاضة مارس العمالية ١٩٧٢ ووجهت الرصاص الى صدور العمال .

ولاستكمال مخطط التزييف والارهاب الذي تمارسه ، اعلنت عن تشكيل لجان استشارية بدلا عن النقابات الوطنية في الوقت الذي تحضر فيه لعبة الدستور في الوقت الذي ادخلت القيادات العمالية الى اقبية المسجون ! وبدأت تشن حملة ارهابية ضد القوى والمجلس التاسيسي .

هوامش

- (١) كان على رأسهم وزير التربية الحالي عبدالعزيز بن محمد ال خليفة .
- (٢) حددت جبهة التحرير موقفها بالمشاركة في مقال كتبه الناطق الرسمي ونشرته مجلة الطلبة الكويتية في ٧٢/٩/١٥ .
- المصدر الجبهة الشعبية بيان القاطلة في ٧٢/١٠/٢٩ .

واخر ٧٢